

المذهب الطوسي:

نقض بيعة الغدير بأسلوب شيطاني

برنامج: ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

هذه الحلقة هي الجزء الثامن من سلسلة
تفكيك المذهب الطوسي.

بعد استعراض العقيدة القاصرة في النبي الأعظم
صلّى الله عليه وآله، نكشف الأسلوب الشيطاني
في سلب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه
عليه من القرآن الكريم؛ عبر استعراض لقطات
نقدية من كتاب التبيان.

من لفظ نقدية نقدية
كتاب التبيان.

الشيئين الله
وآله الله
أنبر المثلث

المذهب الطوسي:

نقض بيعة الغدير بأسلوب شيطاني

برنامج: ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

هذه الحلقة هي الجزء الثامن من سلسلة
تفكيك المذهب الطوسي.

بعد استعراض العقيدة القاصرة في النبي الأعظم
صلّى الله عليه وآله، نكشف الأسلوب الشيطاني
في سلب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه
عليه من القرآن الكريم؛ عبر استعراض لقطات
نقدية من كتاب التبيان.

المعادن النفيسة مقابل الإجتهدات القاصرة

يُبنى هذا البحث على مقارنة منهجية حاسمة بين مصدرين لتفسير القرآن الكريم:

التبيان للطوسي
(مذهب الرجال)

اجتهادات تفتقر
للفصاحة، تعتمد
في التفسير على آراء
النواصب (كمجاهد،
وقتادة، والسدي)
لتفريغ الآيات من
محتواها العلوي.



معادن الذهب
(دين العترة)

نصوص الوحي
الصافية: الكافي،
وتفسير القمي،
والزيارات الجامعة.
تنساب الكلمات
بنور بنور
وفصاحة وبلاغة.

المحور الأول: مَنْ هو النّبأ العظيم؟

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

تفسير الطوسي

زعم أن النّبأ العظيم هو (القرآن) أو
أو (البعث بعد الموت)، دون أي إشارة
لأمير المؤمنين صلوات الله عليه.

تفسير العترة الطاهرة

عن الإمام الباقر صلوات الله عليه:
«هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان
أمير المؤمنين يقول ما لله عز وجل آية هي أكبر مني
ولا لله من نبا أعظم مني» [تم الالتزام بالمصدر]

في الزيارة الغديرية المخصوصة:
«السلام عليك أيها النّبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون وعنه يسألون» [تم الالتزام بالمصدر]

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ: عَلِيٌّ هُوَ الْمَرْكَزُ

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ *
عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾

[ثم التحق من القرآن الكريم]

النَّبَأُ العظيم

سورة ص

﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ *
أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾

[ثم التحق من القرآن الكريم]

في تفسير القمي، عن الإمام
الصادق صلوات الله عليه: «
قال عز وجل يا محمد قل هو نبأ
عظيم يعني أمير المؤمنين»
[ثم الالتزام بالمصدر]

تأكيد قرآني آخر في سورة ص.
الضمير ص. الضمير (هو)
يعود على الذات العلوية،
المحور المعهود في أذهان
أشباع العترة.

الامتداد الزماني: النبأ العظيم المنسي الذي
يُعرض عنه في عصرنا هو إمام زماننا
الحجة بن الحسن صلوات الله عليه.

الآية الحاكمة على الإسلام: تهمة الغدير

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ^{صَلَّى} وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

أورد الطوسي أربعة أقوال لإضعاف حصريتها:

1

أعرابي همّ بقتل النبي
صلى الله عليه وآله.

2

هيبة النبي صلى الله
عليه وآله من قريش
(ادعاء لا يليق بمقامه).

3

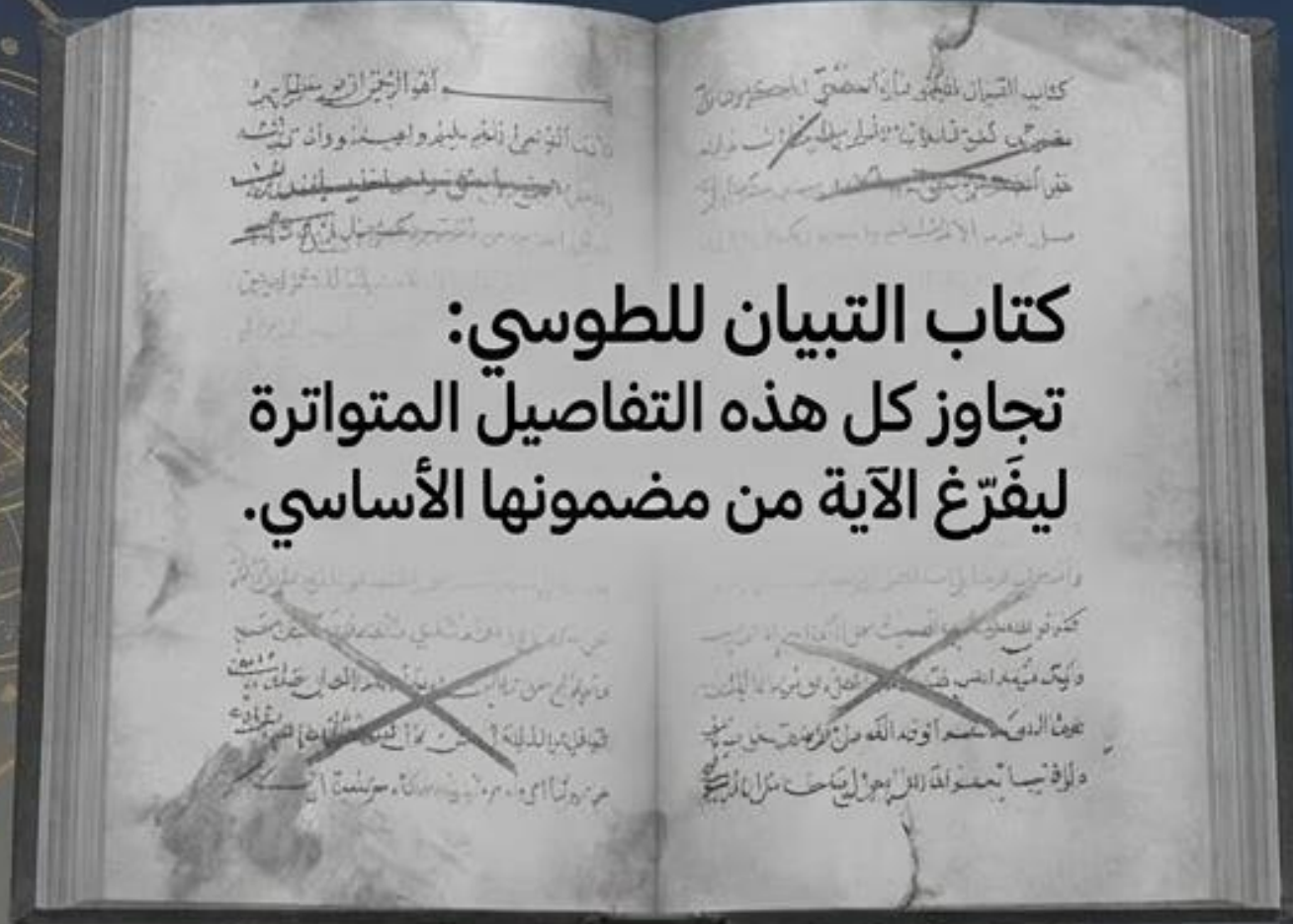
إزالة التوهم بأن النبي
كتم الوحي للتقية.

4

الخوف من
مشقة
استخلاف عليٍّ
صلوات الله عليه.

حتى تفاسير المخالفين أنصفت الآية أكثر!

يتضح الأسلوب الشيطاني في الإقصاء عند مقارنة التبيان بكبار مفسري المذاهب الأخرى الذين أوردوا تفاصيل الغدير:



كتاب التبيان للطوسي:

تجاوز كل هذه التفاصيل المتواترة ليفرغ الآية من مضمونها الأساسي.



الفخر الرازي: نصّ على أن الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وذكر التهئة بالولاية.

جلال الدين السيوطي: نقل عن ابن مسعود أن الصحابة كانوا يقرأون في عهد النبي صلى الله عليه وآله: (لغدير أنّ علياً مولى المؤمنين).

بيعة الغدير: الفرض الأكبر وشرط التوحيد

﴿وَالَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

رسالة السماء (بما فيها التوحيد والنبوة) تساوي صفرًا من دون بيعة الغدير.

العبادات

النبوة

التوحيد

عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى:

وَمَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ
عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ
مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.

الفرض الأكبر في القرآن
هو بيعة الغدير.

الهدف الأعظم هو
الوصول إلى معية آل محمد:
(فمعكم معكم لا مع غيركم).

بيعة الغدير (الولاية)

آية إكمال الدين: تجميع مصطلح (اليوم)

﴿الْيَوْمَ يَأْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

تخبط لغوي متعمد:

فَسَّر الطوسي كلمة
(اليوم) - المعرّفة بـ (ال)
العهدية الذهنية - بأنها
تعني مجرد (الآن)، ناكراً
إشارتها ليوم تاريخي عظيم
ومحدد (يوم الغدير).

الْيَوْمَ

يوم الغدير

(نقطة زمنية محددة)

تحريف المعنى:

غير تفسير الكفار إلى ذوي
(ذوي الفسق) ليبر نظريته
ليبر نظريته بأن المسلمين
غلبوا المشركين، مبعداً
المعنى عن يأس المنافقين
بتبليغ الولاية.

الآن

(مساحة عائمة لا شكل لها)

تجزئة الآية العظيمة بأسلوب ماكر

كيف تعامل الطوسي مع مقاطع الآية المتصلة؟



أقرّ مضطرًا أنها نزلت في
غدير خم، لمجرد شهرتها.

فصلها وفسّرها
بانتصار المسلمين
على المشركين.

فسّرها بالانقياد
للأوامر المجردة.

النتيجة: أقرّ بجزء يسير، وفرّغ باقي أجزاء الآية من روحها المتصلة.

الراسخون في العلم: إقصاء صريح لأهل البيت

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الراسخون في العلم هم
محمد وآل محمد صلوات
الله عليهم حصراً، فهم
الأمناء على أسرار الكتاب.



التحريف في التبيان:

ينسب الطوسي هذا الوصف الجليل
للسدي، ومجاهد، وعائشة، والحسن
البصري... ولا يوجد أي ذكر لمحمد
وآل محمد مطلقاً!

إبعاد الآيات الواضحة عن مستحقيها
لإرضاء مناهج المخالفين.



مَن هم العالُونَ؟ جناية التفسير اللغوي

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيٍّ أُسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

• عدم السجود لآدم •

تحدد الآية صنفين لم يسجدا لآدم:

المُستكبر

(إبليس - مقام ذم واستخلاص
التكبر من الحسد).

تخريف الطوسي: فسّر (العالين)
بأنهم يتكبرون تجبرًا! جاعلاً من
الوصف الممدوح ذمًا وقبحًا.

العالُونَ

(الممدوحون الذين يعلو شأنهم
عن السجود لغير الله).

العالمون: أنوارٌ سبقت آدم بألفي عام

عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ... فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، أَمَرَ
الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ، وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ إِلَّا لِأَجْلِنَا، فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ.

الملائكة لم تسجد لآدم لذاته، بل للنور الشعشاعي المنبثق
من العالمين المشرق في آدم عليه السلام.

دين القِيَّمة: إسقاط الحقيقة الفاطمية

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَّمةِ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

لغويًا:

لغويًا: (الدِّين) جاء مُنْكَرًا، وأُصِيفَ إلى (القِيَّمة) المُعَرَّفة (العهدية الذهنية).
الدين مذكر والقيمة مؤنث، فهي إشارة لجهة مؤنثة معهودة يُنسب الدين إليها.

[الدِّين (دولة) + [القِيَّمة] = ذات مقدسة معهودة]
(مذكر نكرة) (مؤنث معرفة)

الشريعة

الملة

تحريف الطوسي: فسرها مقدَّرًا كلمة محذوفة: (ذلك دين
الملة القِيَّمة، أو الشريعة القِيَّمة)، محاولاً ترقيع النحو
ليطمس الإشارة الصريحة للذات المؤنثة المقدسة.

الْقِيَّمة: هي الصَّدِّيقة الكبرى فاطمةُ

في تَفْسِيرِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
{وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَّمةِ}، قَالَ: هِيَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

• هي المُشار إليها في
سورة الإسراء: ﴿يَهْدِي لِئَلَّا
هِيَ أَقْوَمُ﴾.

• هي جوهر الفطرة:
﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾
والتي مضمونها (لا إله إلا الله، محمَّد
التصديق الفاطمي هو الفطام
الحقيقي من النار.



• هي القِيَّمة على دين أبيها
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

• هي جوهر الفطرة: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ
الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ والتي مضمونها
(لا إله إلا الله، محمَّد رسول الله،
عليٌّ وليُّ الله). التصديق الفاطمي
هو الفطام الحقيقي من النار.

مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الدِّينِ بِالرِّجَالِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ الرِّجَالُ كَمَا أَدْخَلُوهُ فِيهِ،
وَمَنْ دَخَلَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ.

الحقيقة الساطعة:

بنى (المذهب الطوسي) أطروحاته بعيدًا عن ثقافة العترة، وتماهى مع مناهج
فرّغت القرآن من محتواه العلوي والفاطمي.

الدعوة اليقينية:

ادخلوا إلى الدين حصرًا عبر قرآن
محمد وآل محمد (المُفسِّرُ بتفسيرهم)،
وحديثهم (المُفَهِّمُ بتفهمهم).
حينها لو زالت الكرة الأرضية،
الأرضية، فلن تزول عقيدتكم.